

النهاية في غريب الأثر

{ ركز } (ه) في حديث الصدقة [وفي الرِّكَاز الخمس] الرِّكَاز عند أهل الحِجاز : كُنُوز الجاهلية المدفونة في الأرض وعند أهل العراق : المعادن والقوِّلان تَحْتَمِلُهُمَا اللغة لأنَّ كَلَامًا مِنْهُمَا مَرَكُوز في الأرض : أي ثابت . يقال رَكَزَهُ يَرَكُزُهُ رَكَزًا إذا دَفَنَهُ وأَرَكَزَ الرَّجُلُ إذا وَجَدَ الرِّكَاز . والحديث إنَّما جاء في التفسير الأوَّل وهو الكنز الجاهلي وإنما كان فيه الخُمس لكثرة نَفْعِهِ وسُهُولَةِ أَخْذِهِ . وقد جاء في مسند أحمد في بعض طُرُق هذا الحديث [وفي الرِّكَاز الخمس] كأنها جمع رَكَيزَةٍ أو رِكَازَةٍ والرِّكَيزَةُ والرِّكَزَةُ : القطعة من جواهر الأرض المَرَكُوزَةُ فيها . وجمع الرِّكَزَةِ رِكَاز .

(ه) ومنه حديث عمر [إن عبداً وجد رَكَزَةً على عَهْدِهِ فَأَخَذَهَا مِنْهُ] أي قطعة عظيمة من الذهب . وهذا يَعْضُدُ التفسير الثاني .

(ه) وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى [فَرَّسَاتٍ مِنْ قَسْوَرة] قال : هو رَكَزُ النَّاسِ [الرِّكَاز : الحس والمصَّوت الخَفِيٌّ] فجعل القَسْوَرةَ نَفْثَ سَهَا رَكَزًا . لأنَّ القَسْوَرةَ جماعة الرِّجَالِ وقيل جماعة الرُّمَّةِ فسَمَّاهُمْ بِاسْمِ صَوْتِهِمْ وَأَصْلُهَا مِنَ الْقَسْرِ وهو الْقَهْرُ والغلبة . ومنه قيل للأسد قَسْوَرة